

تُشَبَّه الخطيَّة كثيرًا في الكتاب المقدَّس بحيوان متوحَّش وخطير، كالأسد أو الفهد. فهي لا تظهر دائمًا بشكل مباشر أو فجائي، بل تتقدَّم بهدوء وبصبر، وتترصَّد حياتنا حتى تجد الفرصة للدخول إلينا. يقول الكتاب:

«الخطيَّة كالأسد أو الفهد،
تترصَّد ضحيتها، وتترصَّد حياتنا
حتى تجد الفرصة للدخول إلينا.
7 :4 يقول الكتاب

تظهر قصة قايين وهابيل هذه الحقيقة بوضوح. فقد حذَّر الله قايين قبل ارتكابه الجريمة، لكنَّه لم يصغِ لصوت الله، فاستولى الحسد والغضب على قلبه، وانتهى به الأمر إلى ارتكاب القتل. يقول الكتاب:

«الخطيَّة كالأسد أو الفهد،
تترصَّد ضحيتها، وتترصَّد حياتنا
حتى تجد الفرصة للدخول إلينا.
7 :4 يقول الكتاب

8 :4

لم يُعلم أحد قاين كيف يقتل؛ لكن الخطيئة استعبده وقادته إلى الهلاك

هذا المبدأ نراه أيضًا في مواضع أخرى من الكتاب. فالخطيئة ليست فقط قوة خارجية، بل هي معركة داخل الإنسان. يقول الرسول بولس إن هناك "ناموسًا" في أعضائنا يحارب إنساننا الداخلي (رومية 7: 23). وكذلك نرى مثال يهوذا (الإسكوريوطي الذي دفعته الخطيئة ليخون المسيح (يوحنا 13: 27

واليوم، تعمل الخطيئة بالطريقة نفسها. عندما تسمع دعوة إلى التوبة، فهي ليست للآخرين فقط، بل لخلاص نفسك أنت. الكتاب يحذّرنا

«... الخطيئة هي القوة التي تستعبدنا حقًا هي الخطيئة عندما نفتح لها الباب. فإذا دخلت الخطيئة حياة الإنسان، تستعبده وتقوده إلى الشر والفساد، سواء في الزنى أو البغضة أو غيرها. وقد تكون نتيجتها موتًا جسديًا أو موتًا روحيًا أو حتى

8 :5

إبليس يترصد الإنسان، لكن القوة التي تستعبدنا حقًا هي الخطيئة عندما نفتح لها الباب. فإذا دخلت الخطيئة حياة الإنسان، تستعبده وتقوده إلى الشر والفساد، سواء في الزنى أو البغضة أو غيرها. وقد تكون نتيجتها موتًا جسديًا أو موتًا روحيًا أو حتى

:هلاكاً أبدياً. قال الرب يسوع

«الذين يسمعون هذه الكلمات ولا يعملون بها
«الذين يسمعون هذه الكلمات ولا يعملون بها
36 :8

:لهذا يدعونا الكتاب إلى التوبة العاجلة، لأن الغد ليس مضموناً

«الذين يسمعون هذه الكلمات ولا يعملون بها
«الذين يسمعون هذه الكلمات ولا يعملون بها
2 :6

والطريق الحقيقي للخلاص هو التوبة، والاعتماد باسم الرب يسوع، وقبول عطية
(الروح القدس (أعمال 2: 38).

في عالم مليء بالمغريات - الماديات، التسلية، وسائل التواصل - ينسى الكثيرون
خلاص نفوسهم. لكن الرب يسوع ذكّرنا بمصير امرأة لوط حين نظرت إلى الوراء
وفقدت حياتها (لوقا 17: 32). لذلك يجب أن نرفض الخطيئة وشهوات العالم، ونحيا
لله بكل قلوبنا.

